

مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

زيان بوشامة¹ / طالب دكتوراه / مخبر علوم وتكنولوجيا النشاط الرياضي التربوي Istase / جامعة باتنة 2 /
z.bouchama@univ-batna2.dz

محمد مرات² / استاذ التعليم العالي / مخبر علوم وتكنولوجيا النشاط الرياضي التربوي Istase / جامعة باتنة 2 /
m.merata@univ-batna2.dz

Abstract:

In the subject of our research, the title of the study is about "contribution of physical and sports education in development of social interaction in middle school student", the problematic has been determined by asking this question: do physical and sports education contribute in development of social interaction in middle school students.

This study generally aimed at discovering whether physical education and sports contribute in development of social interaction in middle school. based on various theories studies, and dealing with concepts in cloud the relation between two variables physical education and social interaction .the sample of study included 90 students (fourth middle year) of the average of the municipality of TALA-IFACEN state of SETIF, the study conducted during the period 2018/2019 . and we used the descriptive method and questionnaire as a data collection tool, One of the most important findings we have reached through this study is physical and sports. Education contributes to the development of social interaction among middle school students

Key words:

Physical education and sport – Social interaction
– middle school stag .

ملخص:

في موضوع بحثنا هذا جاء عنوان الدراسة حول مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، ولقد تم تحديد إشكالية الموضوع من خلال طرح السؤال الجوهرى : هل تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟ وهذه الدراسة تهدف بشكل عام إلى معرفة ما إذا تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وقد إستندت هذه الدراسة على مختلف النظريات والدراسات والمفاهيم التي عالجت العلاقة بين متغيري التربية البدنية والتفاعل الإجتماعي ، بحيث شملت عينة الدراسة على 90 تلميذ (السنة الرابعة متوسط) من متوسطات بلدية تالة إيفاسن ولاية سطيف ، وقد أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية 2018-2019، وقد إستخدمنا المنهج الوصفي والإستبيان كأداة لجمع البيانات ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة أن التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الكلمات المفتاحية:

التربية البدنية والرياضية – التفاعل الإجتماعي –
مرحلة التعليم المتوسط

مقدمة واشكالية البحث:

يمر العصر الحالي بثورة علمية ضخمة وتغيرات وتحولات عديدة في كافة مجالات الحياة الأمر الذي يستدعي مواكبة وملاحظة هذا التقدم ومواجهة مختلف التغيرات المصاحبة له حيث انتقل مفهوم الاستثمار لدى الدول من الجانب الصناعي المادي واتجه نحو استثمار وتنمية الموارد البشرية مما انعكس إيجابا على المجتمعات، لذلك نجد أن مختلف الدول تولي حاليا اهتماما متزايدا لمجال التربية بصفة عامة .

كما تعتبر التربية العامة أساس بناء الشخصية المتكاملة لمختلف الجوانب التي يستطيع الفرد من خلالها التكيف مع متطلبات الحياة ، فهي ليست مجرد إعداد للحياة وإنما هي الحياة التي يعيشها الإنسان بكل معانيها لأنها تشتمل على تثقيف الفرد مدى الحياة ، فعن طريق التربية يصبح الإنسان أقدر على تفهم ما يعرض عليه من أمر وما يمر به من تجارب (رابح، 1990، ص14-15).

وقد أصبحت التربية البدنية والرياضية جزءا فعالا في الوسط التربوي وتحتل مكانة مرموقة في التطور وسير الفرد في المجتمع من جميع النواحي العلمية وتعتبر وسيلة نشاط وذلك لأنها تعمل على تنشيط الفكر وتجعله دائما قابلا ومهيئا للإبداع العلمي، إحدى فروع التربية الأساسية و التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة، حيث تستخدم عن طريق النشاط البدني الرياضي المختار المنظم والموجه لإعداد الفرد إعدادا متكاملًا بدنيا واجتماعيا وعقليا، كما أنها تكيّف الفرد بما يلائمه مع حاجاته (الخولي، 2002، ص24).

ويعتبر التفاعل الإجتماعي جزء لا يتجزء من العلوم الإجتماعية ومن أهم عناصر العلاقات الإجتماعية الذي يركز عليه علماء علم النفس المعاصر، فهو أحد الحاجات والمهارات الإجتماعية التي يجاهد الفرد في إكتسابه وإتقانه لأنه جزء من الطبيعة الإنسانية بحيث يعمل على تعزيزه وتقويته في أوساط المجتمع باعتباره عامل هام وأساسي في بناء وخلق مجتمع متماسك ومتراپ ومتعاون ، وإنشاء علاقات جيدة بين الأفراد (شتا، 2004، ص30) .

ويرى علماء النفس والاجتماع أن أكثر المراحل صعوبة وحساسية في حياة الإنسان هي مرحلة المراهقة لما تمر به من تقلبات مزاجية و صراعات نفسية واجتماعية وجسمية وانفعالية ونخص بالذكر تلميذ المرحلة المتوسطة والذي قد يخرج عن دوره ويفقد اتزانه ويمارس الكثير من الضروب السلوكية الشاذة بمجرد التعبير والإفصاح عن انفعالاته وميولاته الاجتماعية التي تنعكس على الأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه .

ومن هنا يظهر لنا ضرورة وأهمية البحث عن وسيلة علاجية فعالة لتفجير الطاقة الإنفعالية الزائدة وللمحد من السلوك الإنطوائي وتحقيق النمو المتكامل للمراهق ومساعدته على إجتياز هاته المرحلة بسلام لأن أي خلل ينعكس على شخصيته مستقبلا ، و لمعرفة دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من هذه السلوكات السلبية ومساعدته على التفاعل والإندماج مع غيره وربط علاقات حميمة معهم إرتأينا إلى طرح الإشكالية التالية :

هل تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

01- التساؤلات الجزئية :

-هل تساهم التربية البدنية والرياضية في زيادة الإندماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

-هل تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2. فرضيات البحث :

1.2 الفرضية العامة :

تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

2.2 الفرضيات الجزئية :

. تساهم التربية البدنية والرياضية في زيادة الإندماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

. تساهم ممارسة التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

3. أهمية البحث :

3-1- الأهمية العلمية :

01 . من خلال هذا الموضوع يتعرف الطلبة والأساتذة على مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ .

02 . التطرق إلى دراسة موضوع مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ في مرحلة المتوسط قد يستفيد منه الطلبة والموجهون والمدرّبون .

03 _ معرفة ما يزال يشوب هذا الموضوع من غموض .

3-2- الأهمية العملية :

01 - إعطاء أهمية كبيرة للتربية البدنية والرياضية من طرف الجميع سواء المسؤولين أو التلاميذ .

02 - إثراء المكتبة ببحوث تخص هذا المجال .

03 - إبراز مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ .

4. اهداف البحث :

. معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في زيادة الإندماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

. معرفة دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون لدى التلاميذ .

- معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

5. أسباب إختيار الموضوع :

01 . لتسليط الضوء على مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ .

02. عدم إعطاء الأهمية اللائقة لتربية البدنية والرياضية في المدارس .

03. إظهار العلاقة التي تربط بين ممارسة التربية البدنية والرياضية وتنمية التفاعل الإجماعي لدى التلاميذ.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- تعريف التربية البدنية والرياضية :

هي مظهر من مظاهر التربية ، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية (الخولي، 1996، ص29).

6-2- تعريف التفاعل الإجماعي :

التفاعل الإجماعي هو مجموعة من العمليات المتبادلة بين الطرفين الإجماعيين في موقع أو وسط معين ، بحيث سلوك اي منهما مثيرا لسلوك الطرف الآخر ، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين ، ويتم خلال ذلك تبادل وسائل معينة ، ترتبط بغاية وأهداف محددة وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي ألى علاقات إجتماعية معينة (صالح، 2002، ص59).

6-3- تعريف مرحلة التعليم المتوسط :

هي المرحلة الثانية من السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية تلي المرحلة الابتدائية والتلميذ يلتحق بها عادة في سن الثانية عشر من عمره ، تتفق مع الخصائص الجسمية والنفسية لتلميذ في سن المراهقة المبكرة (العقيل، 1226هـ، ص56).

3. الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة :

ان اختيار منهج الدراسة يعتبر من اهم المراحل في عملية البحث العلمي اذ نجد كيفية جمع البيانات و المعلومات حول الموضوع المدروس.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليليا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول الى نتائج(محمد،1986،ص181).

فان المنهج الذي اتبعناه لدراسة موضوعنا (مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة) هو المنهج الوصفي الذي يعتبر بأنه دراسة الواقع السائدة المرتبطة بالأستاذ و يلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج من اجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف وهو يريد بذلك التوصل إلى معرفة دقيقة و تفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث التي تفيد في تحقيق فهم لها أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها .

و يعد المنهج الوصفي من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية لان المستجوبين يجدون كل الحرية في التعبير عن آرائهم ،وزيادة عن هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج مما دفعنا لاختياره (محمد،1986،ص181).

مجتمع وعينة البحث :

من الناحية الاصطلاحية هو تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ من العينة وقد تكون هذه المجموعة :مدارس ،أساتذة ، فرق ، تلاميذ ، سكان ، أو أي وحدات أخرى (رضوان،2003،ص14).

إن المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها و مجتمع بحثنا هذا يشمل تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات بلدية تالة إيفاسن شمال ولاية سطيف وقد قدر عددهم ب:450

عينة البحث : شملت عينة البحث 90 تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات بلدية تالة إيفاسن بشمال ولاية سطيف ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

أداة الدراسة :

إن الأداة المستعملة في هذه الدراسة هي الاستبيان ،بحيث تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر و المعلومات التي يتحصل عليها الباحث و التي لا يمكن إيجادها في الكتب .

وجاء الإستبيان إجرائيا كما يلي :

المحور الأول : من السؤال رقم (1) إلى السؤال رقم (6) .

المحور الثاني : من السؤال رقم (7) إلى السؤال رقم (12) .

الأسس العلمية للأداة :

صدق الإستبيان :

بعد قيامنا بتحديد المحاور اللازمة لاستمارة الاستبيان وذلك في ضوء الدراسات النظرية و المصادر و المراجع المتصلة بالبحث مع الاستعانة بالمتخصصين في مجال التربية البدنية و الرياضية حاولنا التأكد من صدق الاستمارة و مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت لأجله و قد تم تحكيمها من طرف عدد من أساتذة المعهد .

معامل الصدق (الجذر التربيعي الصحيح لمعامل الثبات الفا كرومباخ) = 0.953 وهي نسبة مرتفعة مما يسمح بإعتماد الاستبيان في الدراسة .

الثبات :

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتوزيع الإستبانات على عينة إستطلاعية وبعد الإنتهاء من التطبيق تم حساب معامل ثبات الاداة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ .

الموضوعية :

تدل على عدم تأثره أي أن الاختبار يعطي نفس النتائج أيا كان القائم بالتحكيم و يشير أن اطلاع الخبراء و المختصين و موافقتهم بالإجماع على الاستبيان و مفرداته تبعد عنها الشك و التأويل كما أن عبارات الاستبيان المستخدمة في هذا البحث سهلة وواضحة و غير قابلة للتأويل و بعيدة عن التتويج الذاتي حيث أن عبارات الاستبيان ضمن أهداف البحث ، و لهذا تعتبر عبارات الاستبيان جد موضوعية .

4. تحليل النتائج ومناقشتها:

المحور الأول : تساهم التربية البدنية والرياضية في زيادة الإندماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

نتائج المحور الأول			
الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	كا ²
			الأسئلة
دال	3.702	77,600 ^a	بممارستي للتربية البدنية والرياضية أكتشف زملاء وأتعرّف عليهم .
دال	3.702	82,400 ^a	أحب ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية .
دال	3.702	116,267 ^a	تعلمي التربية البدنية والرياضية إحترام الغير .
دال	3.702	82,400 ^a	التربية البدنية والرياضية تخلق لي جو من التفاهم مع التلاميذ .
دال	3.702	107,467 ^a	ممارستي للتربية البدنية والرياضية تعلمني الانضباط واحترام النظام .
دال	3.702	91,467 ^a	التربية البدنية والرياضية تشعرني بأني عضو في جماعة من الأصدقاء .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى : تساهم التربية البدنية والرياضية في زيادة الإندماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

على ضوء النتائج السابقة يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ كانت تدل على أن التربية البدنية والرياضية تعلمهم إحترام الغير ، كما تبين لنا من خلال الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ كانت تدل على أن التربية البدنية والرياضية تخلق لهم جو من التفاهم مع التلاميذ كما تعلمهم الانضباط واحترام النظام كما تبين لنا من خلال الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ كانت تدل على أن لتربية البدنية والرياضية دور في جعل علاقاتهم تدوم بزمنهم لفترة طويلة ، ومن خلال الجدول تبين أن أغلب إجابات التلاميذ كانت تدل على أن التربية البدنية والرياضية تشعرهم بأنهم أعضاء في جماعة من الأصدقاء وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى .

المحور الثاني : تساهم ممارسة التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

نتائج المحور الأول			
الدلالة الإحصائية	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	كا ²
			الأسئلة
دال	3,702	32,400 ^a	أقوم بمساعدة أعضاء فريقى أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية .
دال	3,702	60,844 ^a	للتربية البدنية والرياضية دور في جعلى أشعر بالمتعة في مساعدة الآخرين .
دال	3,702	82,400 ^b	ممارسة التربية البدنية والرياضية تجعلى أفضل العمل كعضو في الجماعة ومساعدتهم في الأعمال
دال	3,702	75,467 ^b	للتربية البدنية والرياضية دور في جعلى أشارك زملائي إهتماماتهم وأفكارهم .
دال	3,702	116,267 ^b	الأنشطة التي نقوم بها أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية تدعو إلى التعاون
دال	3,702	99,200 ^b	متحمس لحل المشكلات التي يتعرض لها زملائي أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية

مناقشة نتائج الفرضية الثانية : تساهم ممارسة التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

على ضوء النتائج السابقة يتبين لنا من خلال الجدول أن للتربية البدنية والرياضية دور في جعلهم يشعرون بالمتعة في مساعدة الآخرين ، كما تبين لنا من خلال الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ كانت تدل على أن الأنشطة التي يقومون بها أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية تدعو إلى التعاون ، ومن خلال الجدول تبين أن أغلب إجابات التلاميذ تدل على أنهم متحمسون لحل المشكلات التي يتعرض لها زملائهم وذلك. وكما تبين من خلال الجدول أن أغلب إجابات التلاميذ تدل على أنهم يقومون بمساعدة أعضاء فريقهم أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية ، كما أنهم يحاولون رفع الروح المعنوية لزملائهم ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية .

مما سبق ذكره وبعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تقول تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قد تحققت

- الإستنتاجات:

- التربية البدنية والرياضية تساهم في زيادة الإدماج داخل الفوج لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

- ممارسة التربية البدنية والرياضية تشعر التلاميذ بأنهم أعضاء في جماعة من الأصدقاء.

- التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية روح التعاون لدى التلاميذ .

مما سبق ذكره من إستنتاجات وبعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة يمكننا القول بأن الفرضية العامة والتي تقول تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة قد تحققت .

الإقتراحات والتوصيات :

- تشجيع التلاميذ المراهقين على القيام بممارسة التربية البدنية والرياضية .

- زيادة الإهتمام بالتربية البدنية والرياضية وكذا إقامة دورات تنافسية منظمة .

- إدراك أهمية ممارسة التربية البدنية والرياضية في حيات المراهق ودورها في تطوير وتكوين شخصيته .

المصادر والمراجع:

- 1- علي شتى ، (2004) ، التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة
- 2- أمين أنور الخولي، (2002) ، أصول التربية البدنية والرياضية ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 3- أمين أنور الخولي ، (1996) ، أصول التربية البدنية المدخل التاريخي والفلسفة ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة .
- 4- صالح علي أبو جادو ، (2002) ، سيكولوجيا التنشأة الإجتماعية ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

-
- 5- تركي رايح (1990) ، أصول التربية والتعليم ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
 - 6- عبد الله بن عقيل العقيل ، (1226هـ) ، سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد ، الرياض.
 - 7- محمد علي محمد ، (1986)، علم الإجتماع والمنهج العلمي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية .
 - 8- محمد نصر الدين رضوان ، (2003)، الإحصاء الإستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .